نبذة عن

أسرة السّادة الأشراف آل الصرامي

في

المملكة العربية السعودية

(حوطة بني تميم، الدلم، الرياض، المنطقة الشرقية)

وقطر..

جمع وترتيب

الشريف علي بن سعود بن عبد الله الصرامي الحسني

الإصدار الثالث

١٤٤٥هـ ــ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب آل الصرامي حسب المراجع التاريخية

من خلال الوثائق التاريخية والمراجع الأصيلة فإن السادة آل الصرامي يعودون في نسبهم إلى جدِّهِم الجامع صرام بن أحمد والذي يتصل نسبة بـ سالم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن صرام بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن الحسن بن الأمير أحمد – حميدان – بن إسماعيل بن الأمير يوسف الأخيضر الثاني بن محمد الأخيضر الأول بن يوسف الأخيضر الأول الحسني الهاشمي الذين اقاموا دولة بني يوسف الاخيضر في اليمامة عام ٢٥٢هـ، وبعد هزيمة بني يوسف الأخيضر على يد القرامطة عام ٤٥٠هـتفرقوا في البلاد رحلات وأحلاف في العرب خوفاً من الملاحقة والقتل كعـادة المنتصر للقضاء على شوكة خصمه, ومن ضمنهم اسلاف السادة آل الصرامي.

ومن خلال ما هو ثابت وموثق لأسرة السادة آل الصرامي في المخطوطات والوثائق الأدنى التي تم الحصول عليها، وما هو ثابت في المخطوطات والوثائق الأعلى فقد تم التأكد من مطابقة عمود نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي أعلاه، بما هو مُثبت في المخطوطات والوثائق الأدنى، وصِلته بما هو موجود في هذه المصادر الأعلى. وبناءً على ما استجد من دراسة، تم تعديل عمود النسب الأدنى، بما يتوافق مع ما تم الحصول عليه من وثائق ومخطوطات ومستندات، والتي بموجبها فقد تم تعديل (عمود النسب الأدنى)، على النحو الآتي:

- من: (محمد بن سليمان بن أحمد بن صرام بن أحمد)
- إلى: (أحمد بن صرام بن أحمد) مباشرة.

فعليه يكون: (أحمد بن صرام بن أحمد) هو الجد الجامع الأدنى لأسرة السّادة الأشراف آل الصرامي، والمشمولة بالدراسة ضمن كتاب: السّادة الأشراف آل الصرامي، ومُشجر الأسرة.

آل الصرامي والأحلاف القبليّة

ففي عجالة للخوّاري التالية يذكر حلف أجداد الصرامي مع قبيلة زهران:

عجالة تذكر حلف أجداد
الصرام في المرقعة[1] وكان الحلف أن ينفر محمد
من أبناء عمومتهم الأخيضرية في ديار اليمامة
وحدث بينهم خلافات عند تقسيم الإبل وخروج

١- جبل يقال له "ذو المرقعة" على الطريق الآخذ من مكة إلى المدينة (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ١/٨٩: أُبْلى).

محمد وأخيه سالم الأصغر[1] من الديار المعروفة في ديار
صقر[2] في سيول الوادي الموالية قبيلة زهران
الحلف والدخول فيهم وصار عليهم ما صار في
قحطان في هذه الديار من الحلف
أثبت في ١١١٩هجرية

وفي عجالة أخرى للخوّاري أيضًا يذكر دخول آل صرام مع قبيلة عنزة في حلف:

عجالة تذكر حلف
صرام مع قبيلة عنزة
وهم الذين كانوا في ديار
قرب خيبر وقد تم الحلف
في هذه القبيلة مع صرام
الأكبر[3] بعد رحيله من الديار
الجنوبية وبعد خلافاته مع
أبناء عمومته ورحل إلى ديار
قبيلة عنزة وقام في الحلف
معهم وشد ومد معهم
أثبت في ١١١٩هجرية
ختم: محمد بن عامر الخواري

وهنا في هذه العجالة التالية تأكيد على وسم آل صرام الجديد وهو وسم قبيلة عنزة.

عجالة تذكر
وسم آل صرام
وقد قام آل صرام في قبيلة

---

١ - قد يكون أحد أباء [صرام الأول] بن الحسين، هم من دخلوا في الحلف مع قبيلة زهران.

٢ - الصقر: قارةٌ باليمامة بالمروت لبني نمير وهناك قارة أخرى بهذا الاسم (تاج العروس ١٠٣/٧ : صقر).

٣ - بناءً على عمود الخوّاري فإن المَعْنِي بـ[صرام الأكبر] هو: صرام بن أحمد بن سالم، بينما الواقع التاريخي فإن المَعْنِي هو: صرام بن الحسين بن علي بن محمد، والذي لم يرد ذكره ضمن هذا العمود، بل ورد ضمن عمود نسب آل الصرامي في وثائق: اليمن، والعراق.

عنزة وهذا بعد رحيله وخلافاته

مع أبناء عمومته وخرج من وسمهم

ودخل في وسم قبيلة عنزة

لما حدث معه قام بهذا الوسم

المعروف في القبيلة عنزة

أثبت عام ١٢٥٤هجرية

مشجر أسرة السادة الأشراف آل الصرامي

بناءً على ما تضمنته مشجرات آل الصرامي: عام ١٤٣٥هـ، وعام ١٤٣٦هـ، .. وعام ١٤٤٥هـ، من بيانات ومعلومات عن أسماء أعلام آل الصرامي، واستنادًا على الإقرار النسبي لأسرة آل الصرامي الصادر عن: "نقابة السادة الأشراف آل البيت" في العراق، والمحفوظ في خزانتها النسبية تحت رقم ١٢٧٢ في تاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٤م، وعمل المشجر الثالث لذراري أسرة آل الصرامي من قِبَل عضو اللجنة الشريف علي بن سعود بن عبد الله الصرامي عام ١٤٤٣هـ، كما تم إصدار سلسلة متعاقبة من المشجر ذاته، حتى الإصدار السادس عام ١٤٤٥هـ، معتمدًا على عمود النسب الصادر من نقابة السادة الأشراف آل البيت في العراق.



مشجر أسرة السادة الأشراف آل الصرامي عام ١٤٤٥هـ

من أعلام ورجالات أسرة آل الصرامي

صرام بن أحمد الأُخيضري الحَسني الهاشمي القُرشي

الجد الجامع لأسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي هو الشريف صرام الأُخيضري الحَسني في فروع حميدان بعد رحيله من الجنوب وخلافاته معهم رحل إلى الحوطة وتعرف ذريته بآل الصرامي. وفي نهاية القرن الثالث عشر الهجري بدأت ذرية صرام بالنزوح والهجرة من الدلم إلى الحوطة، والأحساء. ثم إلى قطر، والرياض. وقد أعقب ثلاثة أبناء، هم: عبد الله، وأحمد، ومحمد.

أحمد بن صرام بن أحمد

انتقل من الحوطة إلى شعيب ماوان ثم الدلم، حيث استقرت ذريته فيها فترة من الزمن، وأعقب ولدين هما: عبدالله، وصالح، ومنه تفترق أسرة آل الصرامي في نجد والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ودولة قطر .. إلى فرعين: آل أحمد بن عبدالله بن أحمد بن صرام. والفرع الثاني: آل صالح بن محمد بن أحمد بن صرام.

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن صرام

أعقب ثلاثة من الأبناء: عبد الله، وسليمان، وعبد العزيز، ويقال لهم: آل أحمد، والذراري منهم في فرعين: الفرع الأول: آل عبد الله(عبدين)، والفرع الثاني: آل سليمان. أما عبد العزيز فلم يعقب ذكورًا.

صالح بن محمد بن أحمد بن صرام

أعقب إثنين من الأبناء: عبد العزيز، ومحمد، ويقال لهم: آل صالح، والذراري منهم في فرعين: الفرع الأول: آل عبد العزيز (آل الشيخ)، والفرع الثاني: آل محمد.

وقد استقرت ذريته في الدلم، حتى كان النزوح والتفرق في: مدينة الرياض، وهم الأغلبية، وفي المنطقة الشرقية: الأحساء، والدمام، والخبر، وفي دولة قطر.

سماحة الشيخ عبد العزيزبن صالح بن محمد الصيرامي

(١٢٥١هـ – النصف من شعبان ١٣٤٥هـ)

هو سماحة الشيخ الفاضل الزاهد العابد الفرضي الشريف عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في الدلم قاعدة الخرج، سنة ١٢٥١هـ، ونشأ في حجر والدته، حيث توفي والده - رحمه الله - وهو صغير السن، شبَّ تقيًا صالحًا، كان ذا همة عالية، وفطنة ودراية، سريع الحفظ، قوي الذاكرة، روي أنه حفظ في يوم

واحد سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء، أي أكثر من خمسة أجزاء[1].

أخذ مبادئ القراءة، والكتابة، وقراءة القرآن الكريم عن أحد قُراء الدلم آنذاك الشيخ: سعد الحميدي - رحمه الله -. وبعد ذلك سافر إلى الرياض، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وقرأ على الإمامين الجليلين: الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ المجدد الثاني للدعوة السلفية، وابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد آل الشيخ[2].

وقد اشتهر عن شيخه الشيخ عبد اللطيف أنه قال لأحد الطلبة الذي قرأ بعده: (كن صيراميًا وإلا فاسكت)، وهو ـ أي الشيخ عبد العزيز الصيرامي ـ الذي يقرأ على شيخيه في المجامع الكبيرة، لحسن صوته، وجودة قراءته، فإذا قرأ القرآن كأن السامع لم يسمع القرآن قبله.

فلما بلغ من العلم مبلغًا كبيرًا عاد إلى وطنه الدلم قاعدة الخرج آنذاك. وفي سنة ١٣١٥هـ عُيّن قاضيًا في الخرج وملحقاتها، وخطيبًا لجامع الدلم وإمامًا لأحد مساجدها، ولم يشغله ذلك عن التعليم.

وبعد فتح الرياض في عام ١٣١٩هـ من قبل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قدم أهل الخرج، ومعهم أميرهم عبد الله بن ناصر الحقباني، وبايعوا الملك عبد العزيز على السمع والطاعة، وعلى شريعة الله، وسنة نبيه ﷺ، وأقر الملك عبد العزيز إمارة عبد الله بن ناصر الحقباني، وتحكيم الشريعة الإسلامية من قبل قاضي الخرج عبد العزيز بن صالح الصرامي[3].

استمر الشيخ عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في القضاء حوالي ثلاثين عامًا، من عام ١٣١٥هـ إلى ١٣٤٥هـ؛ يقضي، ويعلم فتعلم على يديه كثير من أبناء بلدان الخرج، والدلم، وقد زامن العالم الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي الدولة السعودية الثانية، والدولة السعودية الثالثة. وكان لهذا الشيخ الكثير من المواقف أثناء المحن، والاضطرابات في بلدة الخرج، فقد جمع رأي الجميع، وحقق الهدف أثناء تأسيس الدولة السعودية الثالثة، على يد المرحوم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وكان قاضي الخرج أثناء مواجهة الملك عبد العزيز، وابن رشيد، وعند قدوم الملك عبد العزيز إلى الدلم قاعدة الخرج لمحاربة ابن رشيد، قابل القاضي الشيخ عبد العزيز صالح

١- لسماحة الشيخ عبد العزيز ترجمة في نحو ثمان صفحات مكتوبة بخط اليد، أعدها حفيده: الشيخ عبد العزيز بن محمد الصرامي - رحمهما الله - ، بتاريخ ١٤١٤/١٢/٢٥هـ. وضَمنها تعريفًا بأبنائه الخمسة (صالح، ومحمد، وعيسى، وناصر، وعبد الرحمن) وكان جلّ ما أورد هنا في سيرة الشيخ وأبنائه مقتبسًا من هذه الترجمة، وقد اعتمد عليها أيضًا الشيخ عبد الله بن بسام في كتابه "علماء نجد خلال ثمانية قرون" (٣/ رقم ٣٥٣) على ما صرح به في بداية الترجمة، وهكذا كل من نقل عنه. انظر ذلك في: المبدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر (٢/٤٤٩-٤٥٣) للشيخ إبراهيم السيف، وعلماء الحنابلة للشيخ بكر أبو زيد رقم (٣٨٣٢)، وشذا الياسمين من أخبار المعاصرين في قراءة القرآن الكريم وقيام الليل لـ عبد الله بن زعل العنزي (ص ١٧٥).

٢- عيون الرسائل والأجوبة على المسائل، للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، دراسة وتحقيق حسين محمد بوا، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، صفحة ٩٠.

٣- صحيفة الجزيرة، الجمعة جمادى الثانية ١٤٢٣هـ، الخرج مرتع خصب لأمم تعاقبت طمعًا في وفرة مياهها وخصوبة أرضها٢/٦، مسفر القحطاني.

الصرامي، واستضافه الشيخ في منزله.

وقد ذكر فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصرامي - رحمه الله- خبر استضافة جده الشيخ العلامة عبد العزيز الصرامي – رحمه الله - قاضي الدلم آنذاك للإمام الملك عبد العزيز آلِ سعود -رحمه الله -وهو في طريقه إلى الحوطة وما جاورها إبان توحيده للملكة العربية السعودية، فقد ذكر أن الشيخ عبد العزيز لما حضر وقت ذهابه اليومي لصلاة المغرب قبل وقتها بنصف ساعة ذهب للمسجد وأمر أبناءه بتقديم العشاء للإمام ومن معه قبل المغرب، ولما افتقد الإمام عبد العزيز الشيخ سأل أين الشيخ؟ - يعني الشيخ عبد العزيز الصرامي - فشقَّ ذلك على أبنائه. فجاء أحد الحاضرين وأخبر الإمام بعادة الشيخ في الذهاب للمسجد قبل الأذان، وأنه أمر أبناءه بتقديم العشاء للإمام ومن معه، فأبى الإمام عبد العزيز أن يُقدم العشاء إلا مع وجود الشيخ عبد العزيز، وخرج الإمام ومن معه إلى المسجد وأمر بتأخير العشاء إلى ما بعد المغرب، وبعد الصلاة رجعوا جميعًا وتناولوا طعام العشاء في بيت الشيخ عبد العزيز. ثم أخبر الملك عبد العزيز الشيخ أنهم عازمون بعد رجوعهم من الحوطة بالتوجه الى الأحساء، وقد طلب الملك عبد العزيز من الشيخ - رحمهم الله - أن يأمر الأئمة والمؤذنين أن يدعو الله أن ييسر أمرهم، وأن ينصرهم، وأن يوفقهم، وأن يفتح لهم البلاد، وقلوب العباد، إن كان في ذلك خير للإسلام والمسلمين. وأعطى الشيخ مالًا وأمره أن يوزعه على الأئمة والمؤذنين، وقد طمأنه الشيخ وأكد له محبة الناس لحكم آلِ سعود والدعاء لهم بالنصر والتوفيق والاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فسرَّ ذلك الملك عبد العزيز – رحمه الله - واستبشر بذلك وتفاءل خيرًا والله أعلم[1] ...

وبعد أن فتح الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - الأحساء عام ١٣٣١هـ زاره الشيخ عبد العزيز الصرامي مهنئًا له على ذلك، فقال له الملك عبد العزيز: يا شيخ ادعو الله أن يجمع لي إمرة الحرمين. قال الشيخ عبد العزيز: اطلب الدعاء من أهل الزهد. رد عليه الملك عبد العزيز: إذا لم تكن من أهل الزهد فمن يكون؟[2]

ومع تولي الشيخ عبد العزيز القضاء فقد أسهم كثيرًا في نشر العلم وتعليمه بعقد حِلق الذكر في جامع الدلم، وكان أبرز من أخذ عنه العلم:

١. أبناؤه الأربعة: صالح، ومحمد، وعيسى، وناصر.
٢. الشيخ عبد الله بن ناصر بن بخيتان.

١- رواه وكتبه الفقير إلى عفو ربه المنَّان أبو محمد د. عبد الله بن محمد الصرامي الحسني الهاشمي القُرشي الأثري النجدي موطنًا وسكنًا، رواية عن العم الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز - رحمه الله -.

٢ – هذه القصة يرويها حفيده الشيخ عبد العزيز بن محمد، بسماع أ.د عبد اللطيف بن سعود الصرامي منه.

3. الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن هليّل.
4. الشيخ عبد العزيز بن محمد بن جلال.
5. الشيخ عيسى بن زيد الزير.
6. الشيخ عبد الرحمن بن علي بن يحي.
7. الشيخ محمد بن سعد بن شعيل.
8. الشيخ أحمد بن مهيني.
9. الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الشعيبي.
10. الشيخ سعد بن ناصر المطوع.

وغيرهم من طلبة العلم، فهو من كبار العلماء في عصره، ممن جعل الله في علمهم البركة، وفي سعيهم الصلاح، والعمل الصالح، من الرجل الصالح يكون له أكبر الأثر، وأعظم النفع في أهل عصره وبالأخص من تتلمذوا على يديه، ولازموه.

وقد كانت أوقاته في القضاء معمورة بتلاوة القرآن الكريم، والذكر، والصلاة، والمحافظة على الأوراد، فلا يمل من ذلك ولا يفتر.

وكان صاحب غيرة على دينة، ولما سأله الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد عن رد سليمان بن عبد الوهاب على أخيه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، أجابه قائلًا: (علامة الإيمان حب الأنصار، وعلامة النفاق بغض الأنصار)[1] .

وكانت وفاة سماحة الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - في النصف من شعبان سنة ١٣٤٥هـ، في مدينة الدلم، حيث صلى عليه جمع غفير في جامع الدلم، ودُفن في مقبرة الدلم، وعمَّ الأسى والحزن، وصار الناس يعزي بعضهم بعضًا، لأن مصابه عام فيهم.

ومما قال فيه الشيخ صالح بن الشيخ سليمان بن سحمان، أبيات من الشعر سنة ١٣٤٥هـ، في كتابه المسمى النفائس الشعرية والغرائب الشهية في وفيات أئمة الإسلام وعلمائهم:

همت أعين حرى من الدمع دائم على المرتضى عبد العزيز الصيارم
من العلماء والعاملين بعلمهم فكن صيرميًا إثر هاد وصارم
شهير بعلم الأولين وعالم بكل علوم الآخرين وفاهم
غريب زمان نال بالعلم رفعة سمى وعلا فوق السهى والنعائم

1 – هذا معنى حديث: أخرجه البخاري رقم (١٧)، ومسلم رقم (٧٤) من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار).

بشعبان عن جيم وتسعين حجة قضاها على نور وتعليم عالم
فلهفي على نور تضاءل في الورى وعلم تثرى في الثرى بالمكارم
وخلف أنجالًا كرامًا جهابذًا ولا سيما فيهم حميد العوالم

الشيخ: صالح بن عبد العزيزبن صالح الصرامي

(١٢٨٥هـ – ١٣٤٤هـ)

هو الشيخ والشاعر الشريف صالح بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في مدينة الدلم بمحافظة الخرج سنة ١٢٨٥هـ، وأخذ علمه عن أبيه، وقد سافر إلى دارين، في المنطقة الشرقية لطلب الرزق، وصار كاتبًا عند حاكمها آنذاك محمد بن عبد الوهاب الفيحاني، ولما وصلها كتب لوالده رسالة يخبره بوصوله وبعمله، فتأخر والده عن الإجابة، ثم كتب كتابًا آخر ومعه هذه القصيدة، ثم عاد بعد إرساله القصيدة إلى وطنه، كاتبًا لوالده، حيث يقول فيها:

أستغفر الله من ذنب أتيتُ به غضبتَ منه قول لم يكن حسنًا
عضضت كفي حتى كدت آكلها مما ندمت وذابت مهجتي حزنًا
إعراضك اليوم عني يا أبتي أمر غبطت به في التراب من دُفنا
والله ما أنت في حقي بمتهم ولا ملوم ولكن الملوم أنا
هيهات ما ولد موف لوالده معشار ما قلدته كفه مننا
فاسلم ودم بدى ليل ولاح ضيا يفديك أصغرنا سنًا وأكبرنا

وهو من أبرز الذين أغنوا مكتباتهم الخاصة بالكتب المنسوخة بخط أيديهم، وللشيخ صالح خط جميل، لذا طلبه الملك عبد العزيز رحمه الله ليكون كاتبًا عنده، وهو من كتّابه الأوائل[١]. وكان الديوان الملكي آنذاك يدعى بـ (المكتب)، ويدعى موظفوه بـ (الكتّاب)، وهم أشبه بفريق (سكرتارية) تعمل لدى الملك عبد العزيز. وكان أكثرهم قربًا للملك عبد العزيز ناصر بن سويدان، والشيخ محمد بن عبد الله أبو عبيد، والشيخ عبد العزيز بن قاسم، والشيخ محمد بن سليمان أخو الشيخ عبد الله بن سليمان والشيخ صالح الصرامي. كانت هذه المجموعة تمثل نشأة الديوان السلطاني للسلطان عبد العزيز في الرياض، بداية حكمه. وتكليف (شلهوب) بالشؤون العامة والمالية[٢]. وقد بقي الشيخ صالح كاتباً في الديوان الملكي حتى توفي - رحمه الله -

ومن أبرز الكتب التي نسخها الشيخ صالح - رحمه الله -؛ شمائل المصطفى ﷺ للإمام الترمذي، وكتاب لطائف المعارف للإمام الشيخ عبد الرحمن بن رجب.

ولما فتح الله للملك عبد العزيز الأحساء عام ١٣٣١هـ، قال قصيدة منها:

١- صحيفة الجزيرة، الإثنين ٢٢ ذو القعدة ١٤٢٠هـ العدد ١٠٠١٤، كبار رجال الدولة في بداية عهد الملك عبد العزيز، محمد بن سعد الرويشد، بتصريف.

٢- صحيفة الجزيرة، الأحد ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٠ العدد ١٣٥٦٢، رجال في حياة المؤسس، عبد الرحمن بن سليمان الرويشد.

هنيئًا لك الفتح الذي أنت يمنه ويمن لأهل الدين بدو وحاضر
لئن أعجب الرائيين فتحك للحسا ففتح قلوب الناس أسنى المفاخر
لقد أشربوا طرًا لك الود والولاء وفاهوا بحمد الله عن قلب شاكر

وله من الأبناء: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد. وكانت وفاة الشيخ صالح - رحمه الله - في شهر ذي القعدة من عام (١٣٤٤هـ) في مكة المكرمة، حيث صُلي عليه، ودفن فيها.

محمد بن عبد العزيز بن صالح الصرامي

(١٢٩٧هـ – ١٣٨٧/٠٩/١٤هـ)

هو نسَّابة الخرج الشيخ الشريف محمد بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في الدلم قاعدة الخرج سابقًا، سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ وتربى في كنف والده الشيخ عبد العزيز قاضي الخرج، والداعية المعلم. كان على جانب عظيم من العبادة والورع، مع ما حباه الله من سلامة القلب والتواضع، وصلة الرحم، ولذا رزق المحبة بين أهالي بلدة الدلم، حفظ القرآن الكريم وله من العمر ثلاثة عشر عامًا، وقرأ على والده حتى أدرك وصار من علماء الخرج المعروفين، وقرأ قبل ذلك على الشيخ عبد الله بن حسين المخضوب، وأعجب به جدًا لما رأى من ذكائه المتوقد وحفظه النادر، حيث قال فيه الشيخ عبد الله بن مخضوب: "إن استمر هذا الشخص في طلب العلم فسيكون له شأن عظيم"، وقد خلف والده في إمامة مسجده.

كان رحمه الله ثقة لدى أهل بلدته الدلم، يكتب الوثائق والوصايا، وعاقدًا للأنكحة، بعيدًا عن المناصب والمظاهر، وله معرفة بالتاريخ، والأدب، والأنساب، كما أنَّ له اطلاعًا جيدًا في علم سير الفلك، وحسابه، وأوقاته، وبروجه، ومنازله.

وللشيخ - رحمه الله – مكانة عند سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله – ولذلك يروى أنَّه إذا كان في مجلس من المجالس ومعه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - حينما كان قاضيًا في الدلم – فإنَّ الصدارة تكون للشيخ محمد، بل كان يقدر أولاده بعد وفاته وبالأخص الشيخ عبد العزيز الصرامي - رحمه الله -.[1] عن الشيخ د. عبد الله بن محمد الصرامي.

وهو من أبرز من حمل راية التعليم الحديث في منطقة الخرج، كما اشتهر بحسن خطه، مما مكنه من نسخ العديد من الكتب، وغيرها من المخطوطات التي حوتها بعض المكتبات الخاصة والعامة في الخرج، والرياض، والتي منها: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، للإمام ابن القيّم.

ويعتبر الشيخ محمد بن عبد العزيز الصرامي مرجعًا في أنساب أهل الخرج، والمناطق القريبة منها، فهو ثقة ثبت في توثيق أنساب الأسر والعوائل، ومرجعًا لذلك.

---

١ – نقلًا عن: عن الشيخ د. الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله الصرامي.

وممن درس على يديه مبادئ العقيدة والنحو معالي الشيخ الأديب الشاعر راشد بن صالح بن خنين -رحمه الله- والمتوفى في يوم الأحد الموافق ١٣-٦-١٤٣٥هـ[١]، والشيخ محمد بن أحمد بن مهيني، إمام وخطيب جامع زميقة، ورشيد بن عبد الله بن خنين، وراشد بن عيسى بن عبد الوهاب، إمام وخطيب جامع الضبيعة.

وكانت وفاته العم محمد - رحمه الله - يوم الجمعة ١٣٨٧/٠٩/١٤هـ، في محافظة الدلم، وله من العمر تسعون عامًا، وصلى عليه في جامع الدلم جمع غفير، ودُفن في الدلم.

وقد قال فيه الشاعر الشيخ صالح بن الشيخ سليمان بن سحمان أبياتًا عام ١٣٨٧هـ، في كتابه المسمى النفائس الشعرية والغرائب الشهية في وفيات أئمة الإسلام وعلمائهم، وهي تتمة للأبيات التي قالها في والده عام ١٣٤٥هـ:

وهاك وفاة للكريم محمد عليه من الرحمن رحمة راحم
زميل المعالي والندى والمكارم ترحل عن دار كظل الغمائم
فقيد العلى حبر سمى بفعاله إلى ذروة المجد الرفيع الدعائم
شرى الحمد بالدنيا ففاز ببيعه وعاش حميدًا لا لجمع الدراهم
غني الورى عن مالهم وتراثهم فعاش بها تسعين عامًا لرائم
تغمده رب العباد برحمة وبوأه الفردوس مع كل ناعم

الشيخ ناصر بن عبد العزيز بن صالح الصرامي

(١٣٠٠هـ – ١٣٨٩هـ)

هو الشيخ الشريف ناصر بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في مدينة الدلم قاعدة الخرج سنة ١٣٠٠هـ، تربى في كنف والده الشيخ عبد العزيز، فقرأ على والده، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم، قاضي الخرج وملحقاتها، كان حافظًا لكتاب الله، صاحب صوت يشبه صوت والده، يقول الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز رحمه الله: "حدثني محمد بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، والذي كان يعمل رئيسًا لعمال البادية ومعه ناصر كاتبًا بأنه في إحدى السنوات هلَّ عليهم شهر رمضان وهم في مدينة الطائف وقد أنهو عملهم وأن ناصرًا صلى بهم شهر رمضان في أحد مساجد الطائف وكان عدد المصلين يزيد كل ليلة حتى امتلأ المسجد، وذات ليلة صلى معهم الملك فيصل وهو إذ ذاك قائم مقام الملك في الحجاز وأنه سأل عن الذي صلى بهم فأجابه بأن هذا ناصر بن الشيخ الصيرامي فقال فيصل إنه مسبوق، وقصد فيصل أن والده قد سبقه بحسن الصوت، وقد أمَّ عدة مساجد منها؛ مسجد الأوسط بالدلم، ثم طُلب للصلاة بالقصور الملكية، لكنه ارتبك عند الصلاة بهم في أول فرض، فما أعجبهم، ثم انتقل إلى

١- صحيفة الجزيرة، الجمعة ٠٣ رجب ١٤٣٥ العدد ١٥١٩١، معالي الشيخ راشد بن خنين وداعًا، عبد العزيز بن ناصر البراك.

الهياثم في الخرج بطلب من أميرها ابن حشر، لمعرفته بالشيخ لجمال صوته وحسن تلاوته، وكان يصلي بهم جماعة وجمعة، ويصلي بهم الأعياد، والاستسقاء، ويكتب الوصايا، والوثائق، وعاقدًا للأنكحة، إلى أن انتقل إلى مدينة الرياض حيث قام بإمامة مسجد الوسيطاء. كما كان من رجال الحسبة، ويبعثه سماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ كمندوب لصرف المكافآت السنوية للأئمة والمؤذنين بالمساجد إبان ارتباطها بسماحته، لثقته فيه. وتوفي – رحمه الله - في شهر صفر عام ١٣٨٩هـ، بمدينة الرياض ودفن في مقبرة العود.

الشيخ عيسى بن عبد العزيزبن صالح الصرامي
(١٣١٤هـ – ١٤٠٨/٠٨/٢٧هـ)

هو الشيخ والشاعر: الشريف عيسى بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في مدينة الدلم حاضرة الخرج سابقًا، سنة ١٣١٤هـ، وتربى في كنف والده؛ ووالده الشيخ القاضي الفرضي الشيخ عبد العزيز، حيث قرأ وتعلم على يده، ثم على الشيخ سعد بن سعود آل مفلح في وادي الدواسر، حيث كان يعمل آنذاك، ثم انتقل إلى الرياض وقرأ على عدد من علمائها.

عُين كاتبًا في إمارة وادي الدواسر، ولما رأى الملك عبد العزيز رحمه الله خطه سأل كاتبه المعروف إبراهيم بن عبد الله الشايقي عن صاحب الخط، فأجابه بأنَّ هذا خط عيسى الصرامي بن الشيخ عبد العزيز الصيرامي، ثم طلبه الملك عبد العزيز كاتبًا في الديوان لحسن خطه، غير أن ظروفه الصحية لم تساعده على الاستمرار في ذلك العمل.

كان - رحمه الله - له معرفة بالتاريخ، والأدب، وأنساب العرب، كما كان له اطلاع جيد في علم سير الفلك، وحسابه، وأوقاته، وبروجه، ومنازله.

ولحسن خطه نسخ عدة أجزاء من «الآداب الشرعية» للشيخ محمد بن مفلح، وكتب «زاد المستقنع» في الفقه الحنبلي، وديوان الشاعر أحمد بن علي بن مشرف، وله مخطوطات كثيرة بالدلم، ووادي الدواسر.

نظم العديد من القصائد شملت فنون الشعر، وله قصائد متفرقة في مصادر دراسته، منها: بكاء الشباب، وكتاب شجي، وحييت.

شاعر مطبوع، يبتعد عن التكلف في أشعاره، ويسير على نهج الشعراء التقليديين، يهتم باختيار الألفاظ الجزلة، يتميز أسلوبه بالوضوح، وبساطة التصوير، كتب في موضوعات مختلفة أهمها: المدح، والرثاء، والتهاني، وشكوى الزمان، وقد تأثر بشعراء التجديد البياني أمثال: البارودي وشوقي خاصة في شكواه من الزمان والمشيب، في شعره تأثر بالقيم الدينية والروحية، يحسن استعمال المحسنات البديعية في قصائده التي تميل إلى

القصر[1].

وقد دوَّن بعض قصائده بخط يده، فكان يضع مقدمة لكل قصيدة، ويؤرخها، من هذه القصائد التي نظمها رحمه الله: تسلية الكئيب عند حلول المشيب

الحمد لله وحده وبعد. فهذه أبيات سميتها (تسلية الكئيب عند حلول المشيب) وأنا الفقير إلى الله عز شأنه عيسى بن عبد العزيز بن صالح الصيرامي، وذلك في رجب عام ١٣٩٢هـ:

نادى شبابي بترحالٍ وإبعادِ أجلاه شيبٌ تولّى غالبٌ عادِ
ولَّى الشباب وهذا الشيب يعقُبُهُ بضعف حالٍ ووسواسٍ وإنكاد
فَظِلتُ أبكي شبابي كي أوادعَه أبكي بكائي لمن في الدار والنادي
فقلت يا زينةَ الدنيا وبهجتها هل من رجوعٍ لنا نحظى بإسعاد
فأنت للجسم مثل الروحِ تعمره والشيبُ عنوان إنذاري بإنفادي
فقال: ودِّعْ فما لي عودةٌ أبدًا حتى يقومَ الورى من بطن ألحاد
فليس مني ملاذٌ يُستجار به ولا حصونٌ ولا درعٌ بأجناد
أنا الشيب نذير الناس قاطبة من يعتبر منظري يقفو الزهادي
أنا الشيب كم أوهنت من بدن بالعمر نغصت ما يحلو من الزادي
أنا الشيب محيل الحسن مذهبه ماحي الجمال من الأجساد طرادي
أنا الشيب مشوم ليس تألفني غيد البنات ولا يقبلن توددي
أنا الشيب فكم زهدت غانية ببعلها ماجد من فرع أمجادي
أنا الشيب أقص الخلق أتبعهم أحتل للروس والأذقان معتادي
أنا الشيب فما لي وازع أبدًا أستوعب الناس لا أبقي لآحادي
أنا الشيب فكم أبكيت مبتسمًا وحلت عن مشتهى الباغي بتردادي
أنا الشيب فكم روعت منتعمًا في لذة آمن أَنْ راح أو غادي
أنا الشيب كثير الناس يبغضني لو كنت للخير أدعو ناصحًا هادي
أنا الشيب فكم قومت من أود أدبت بالغلم من يصغي لإرشادي
أنا الشيب فخير الناس سألني والجاهلون هم الأعداء أضدادي
أنا الشيب فكم أرخصت من قيم لسادة في الوغى تصطوا كآسادي
ألقيتهم في رذيل العمر فامتهنوا وهم كرام الساعي نسل أجوادي

١- معجم البابطين لشعراء الجزيرة العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، عيسى الصيرامي. مصادر الدراسة: عبد العزيز بن ناصر البراك: شعراء من الدلم - مطبعة النرجس - الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=٥٠٨٤

صيرتهم مثل أسقاط المتاع ولو قد متعوا من أخير العمر أمدادي
أرجو لهم من عميم الجود مغفرة يؤتون عشرًا من الحسنى بأفرادي
فيا مقيمًا على اللذات معتكفًا لا تغترر بالمنى واذكر لميعادي
أذكر ليوم به الأعضاء شاهدة على السيئين بالأحصى وتعدادي
فأنت في هذه الدنيا على سفر أعْدِدْ له عدة من نافع الزادي
وواصل السير واقصد خير مرتفق في مقعد الصدق من خلد بآبادي
واسأل من الله توفيقًا يقيك به من شر زيغ عن التوحيد صدادي
ثم الصلاة على من عم بعثته شرقًا وغربًا بأغوار وأنجادي
كذلك الآل والأصحاب أجمهم ما هلّ وَبْلٌ وقهقاء برعادي

توفي الشريف عيسى – رحمه الله - بمدينة الرياض في ١٤٠٨/٠٨/٢٧هـ، وصُلي عليه في جامع الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن في عتيقة، ودفن بمقبرة العود في مدينة الرياض، ولم يخلِّف من الأبناء أحدًا.

صالح بن محمد بن صالح الصرامي

هو أمير صاهود: الشريف صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في الدلم قاعدة الخرج سابقًا، تربى ونشأ في كنف والديه. وبعد اختلافه مع ابن عفيصان أمير الخرج آنذاك ترك الخرج وسافر إلى قطر، وزبن إلى آل ثاني، وعاش هناك حتى فتح الله للملك عبد العزيز آل سعود الأحساء، حيث عاد إلى الأحساء وأصلح الملك عبد العزيز آل سعود بينه وبين ابن عفيصان، وعيَّنه أميرًا على مدينة المبرز وما حولها في الأحساء، حيث كانت له سلطة قوية ببسط الأمن والسيادة فيها.

تقول حفيدته الشريفة آمنة بنت عبد العزيز: "جدي صالح بن محمد الصرامي عاش وتربي وترعرع في الخرج كل شبابه، وتزوج كل حريمه في الخرج عدا الجدة عريفية تزوجها في بقيق في ذلك الوقت وهي من أصل بدوي وهي آخر زوجات الجد صالح، وحينما نزح الجد صالح مع أبنائه إلى الأحساء كان بموكب يتبع بن جلوي، وعاش مع ابن جلوي فترة طويله في قصر صاهود، ولانشغال ابن جلوي في الرياض ذهب إلي الرياض وَلِي الجد صالح وأبنائه وأبناء أعمامه ولاية القصر والمحافظة عليه، دون أن يقوموا بكل الأعمال نيابة عن الأمير ابن جلوي، بل الجزئي فقط، ومتابعة القصر أيضًا ... والعهدة على الراوي، وأنا سمعت مصدر هذه المعلومات من عميدة العائلة – رحمة الله عليها – عَمّتنا لولوة بنت صالح بن محمد الصرامي أخت والدي الوسِيطة، والله أعلم فيما نُقِل من معلومات.

عبد الله بن أحمد بن محمد الصرامي

١٢٦٥هـ - ١٣٦٣هـ

هو الشيخ الشهم الشجاع والصادق الأمين الشريف عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، وُلِد الجد عبد الله في الدلم - قاعدة الخرج آنذاك - قرابة عام ١٢٦٥هـ.

وتربى في كنف والده بإقليم الدلم في أول حياته إلى نهاية العقد التاسع من القرن الثالث عشر، وقد عاش يتيمًا حيث توفي والده في وقت مبكر.

لماذا لُقب الجد عبد الله بـ (عبديــن)؟ بعد وفاة والد الجد عبد الله الشريف أحمد عاش عند أخواله الحميدات، وله أخ لأمه اسمه عبد الله، وحيث إنهما في بيت واحد، وللتفريق بينهما لُقب الجد عبد الله بـ (عبديــن)، فصار يُعرف بهذا الاسم، وهو ما يميّز ذريته من بعده في أسرة السّادة الأشراف آل الصرامي بـ (آل عبديــن).

انتقل إلى الأفلاج وبصحبته أخته فاطمة- رحمها الله - بعد وفاة زوجها بحثًا عن لقمة العيش، وعاش فيها قرابة عشر سنوات، إلا أنه لم يُحبذ البقاء هناك، حيث ارتحل من الأفلاج إلى الحريق، ومكث فيها خمس سنوات، ثم انتقل إلى الحوطة بلد أخواله الحميدات، عام ١٣٠٦هـ.

اتصف بالكرم، فيُذكر أن بيت الجد الشريف عبد الله - رحمه الله - كان مفتوحًا لأهل الحوطة والأفلاج والجنوب آنذاك، فقلما يتناول وجبة من الوجبات وليس معهم أحد، خاصة أن الظروف كانت في ذلك الوقت صعبة، والكل في حاجة، فكان له - رحمه الله - بيتان؛ بيت للأسرة، وبيت لإقامة العابرين من الجنوب إلى الرياض والعكس، بحكم علاقته ومنزلته السابقة لدى العجالين خاصة وأهل الأفلاج والجنوب عامة.

وكان - رحمه الله - من أغنياء النفس ميسور الحال، ولكنه كان كريمًا جوادًا معطاءً محبًا للإنفاق في وجوه البر والإحسان، وصاحب جميل مع كثير من أهلها، بل تعدى ذلك للمدن والقرى المجاورة لها، فقد عُرف عنه التسامح مع المديونين المعسرين، وذوي الحاجة، حيث أمهل الكثير، وأعفى الدين عن الكثير، من ذلك: ومما يؤكد كرمه وسخاؤه وحبه للخير، ما يرويه الشيخ إبراهيم بن ناصر بن خميس راعي العطيان: أنَّه عند زواج الجد الشريف عبد الله من بنت ابن حسين من أهالي العطيان جاءه المهنئون من كل حدب وصوب، فلما أمتلئ المجلس قال أُشهد الجميع أنني قد تنازلت عما في ذمة كل من حضر وبارك لنا في هذا الزواج، فقال بعضهم: يا ليت عندنا لأبي أحمد دراهم كان استفدنا من هذا العفو.

وكانت أغلب أمواله لدى أهل ليلى، والغيل، وستارة، وحراضة، وبعض أهل الحوطة، كالجنوبي - رحمه الله - والذي باعه في آخر حياته مزعته الناصحية، والواقعة في ملف أسفل الباطن، وقبيل وفاته أحضر أبناءه، والكتابات التي على الناس من أهل الحوطة، والأفلاج، فمزقها - رحمه الله -، وقال بالحرف الواحد إن أحضر

لكم أحد شيئًا مما عليه فاستلموه، وإن لم يحضر أحد شيئًا فلا تطالبوه، فأنا محتاج له في الآخرة رحمه الله رحمة واسعة.

ومن مآثره - رحمه الله - أنه كان في شهر رمضان المبارك من كل عام يقوم على إفطار الصائمين، لما في الناس من قلة وحاجة، ويقوم بإعداد المريس[1] من الماء والتمر، ويعطي كل واحد مغراف[2] (غضارة)[3] ، وكان الناس والمحتاجون متصافين حوله.

ومن مآثره - رحمه الله - أنه حينما ينام الناس في الليل كان قد أعد مخرفًا ويأمر ابنته سارة - رحمها الله – تضع فيه شيئًا من الطعام، وكان قد حدد بيتًا من بيوت أهل الحلة أهلها محتاجين، ثم توجه إليهم - متلثمًا كي لا يعرفه أحدٌ من الناس - فيطرق الباب ويسلِّم ما في المخرف لأهل البيت، دون أن يعرفوه، وكان ذلك عمله كل ليلة.

وكانت وفاة الشريف عبد الله بن أحمد - رحمه الله - عام ١٣٦٣هـ في الحوطة، وعمره مائة عام وصُلي عليه بالجامع الكبير بالحلة، ودُفن في مقبرة الرقيصية بالصدر. وقد خلف ستة من الأبناء: أحمد، وسعود، وسعد، وإبراهيم، ومحمد، وصالح. وخمسًا من البنات: سارة، وهياء، وشيخة، وحصة، ونورة.

محمد بن سليمان بن أحمد الصرامي

(١٣٢٠هـ – ١٣٥٢هـ)

هو الشيخ الشريف محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الدلم قاعدة الخرج سابقاً سنة ١٣٢٠هـ، نشأ وتربى في كنف والده، عُرف عنه رحمه الله؛ الشجاعة، والإقدام، والكرم، نزح من الدلم بعد وقعة غزالان[4] وإخوانه مع ابن رشيد، فذهب إلى قطر، وزبن عند موزة آل ثاني في حي النجادة بالدوحة. وقد تزوج من منيرة آل سبيلة، فأنجبت له: سليمان، وأحمد، وإبراهيم، وعائشة، وسارة. وهو جد الموجودين في قطر، والمنطقة الشرقية. وزوجته منيرة كانت امرأة ثريَّة، ذات مال وجاه، فحينما حلَّت سنة الفقر[5] في قطر والخليج العربي لم يتأثر بيت محمد بن سليمان.

وكانت تربطه بآل ثاني علاقات أخوة ومحبة، فـ سليمان بن محمد أخ لـ جاسم بن حمد آل ثاني من الرضاعة،

١- المَرِيسُ ما مَرَسْتَهُ في الماء من التمرِ ونحوِه.

٢- اسم آلة من غرَفَ: أداة يُغرَف بها الطَّعامُ ونَحوُه، وهي ملعقة كبيرة ذات يد كبيرة، مصنوعة مِنْ خَشَبٍ أو مَعْدِنٍ.

٣- الغَضَارُ: إِنَاءٌ مُتَّخَذٌ مِنْ طِينٍ لَزِجٍ أَخْضَرَ لاَ رَمْلَ فِيهِ، وهي معروفة لدى العامة إناء مصنوع من الحديد، ومطلي بالبوية ذات البريق المعدني.

٤ – هو الأمير محمد (غزالان) بن سعود (أبو هلا) بن فيصل بن تركي آل سعود، وقد سُمي غزالان لجماله، جمع الإمارة والوسامة والشجاعة وموهبة الشِعر، ولد في الأحساء حيث كان والده أمير عليها، ووالدته هي: دليِّل بنت راكان بن حثلين، وهو ابن عم الملك عبد العزيز، كان شجاعًا وحكيمًا قاد جميع المعارك مع والده، قتله عامل ابن رشيد مع أخويه عبد الله وسعد في الأحساء عام ١٣٠٥هـ في عهد عمه الإمام عبد الرحمن الفيصل.

٥ – كانت عام ١٩١٤م، وأخرى عام ١٩٣٠هـوعرفت في الخليج بـ "سنة طيحة السوق".

وإبراهيم أخ لـ عبد العزيز بن خالد بن غانم آل ثاني أول ـ وزير بلدية ورئيس لمجلس الشورى القطري ـ من الرضاعة أيضًا، وقد بقيت هذه العلاقة قائمة مع أبنائه بعد وفاته، حتى اليوم.

وفي عام ١٣٥٢هـ كانت وفاة العم محمد بن سليمان، وبعد شهرين تقريبًا من وفاته لحقت به زوجته منيرة بنت آل سبيلة، فعاد أولاده الثلاثة إبراهيم وأحمد وسليمان إلى الأحساء، حينما عاد إليها صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن سليمان الصرامي، وتولى إمارة قصر صاهود.

عبد الرحمن بن سليمان بن محمد الصرامي

(١٩٢٧م- .... م)

هو عميد وكبير أسرة آل الصرامي الشيخ الشريف عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد مدينة الدوحة عاصمة قطر، عام ١٩٢٧م، وقد نشأ وتربى في كنف والده، في بداية حياته في الدوحة، وحينما طلب ابن جلوي أمير الأحساء في المملكة العربية السعودية جدهم محمد بن سليمان رجعوا معه.

وفي عام ١٣٩٠هـ رجع إلى قطر ثانية وسكن في حارة النجادة، ثم في فريج ابن محمود، ثم في شعبيات الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، فالريَّان الجديد، وتم منحه وعائلته الجنسية القطرية.

صالح بن محمد بن عبد العزيز الصرامي

(١٣٥٠هـ-١٤٤١/٠٤/٢٣هـ)

هو الشيخ الشريف صالح بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في مدينة الدلم قاعدة الخرج سابقًا سنة ١٣٥٠هـ[١]، تربى في كنف والده، وتلقى تعليمه الأوّلي على يد والده الشيخ محمد بن عبد العزيز، كما أنه "درس الشيخ صالح القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب مدينة الدلم قبل التعليم النظامي، ومن أبرز هذه الكتاتيب التي تعلم فيها مدرسة الشيخ أحمد بن عبد الله بن عتيق - رحمه الله -، كما درس على يد الشيخ عبد العزيز بن عبد لله بن باز - رحمه الله - عندما كان قاضيًا بالدلم[٢]". ثم التحق بالمعهد السعودي في الرياض، وحصل على الشهادة منه.

تنقل في عدة وظائف حكومية؛ فكان كاتبًا في أمارة رماح، حينما كان أميرها آنذاك عبد الرحمن بن مبارك

---

١ - حسب ما هو مدوّن في بطاقة الهوية الوطنية السعودية، وقد ذكر العم صالح بن ناصر الصرامي -برواية: الأخ الشريف عبد اللطيف بن سعود عنه - أن العم صالح بن محمد أدرك الجد الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي، والله أعلم.

٢ - مقال للدكتور زيد بن علي الدريهم، وزارة التعليم العالي سابقًا.

الهذيلي - رحمه الله -، ثم انتقل كاتبًا مع علي بن عبد الرحمن اليمني في أمارة أم معقلاء[1]، عاد بعد ذلك إلى مسقط رأسه الدلم وعُين وكيلًا لمدرسة ابن عباس الابتدائية بالدلم، ومدرسًا لمادة الخط لحسن خطه وجودته، ثم عين مديرًا للمدرسة فاستمر على ذلك إلى أن انتقل إلى الحرس الوطني بالرياض، ومساعد مدير إدارة قصور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - حينما كان وليًا للعهد، إلى أن طلب التقاعد، بعد أن تقدمت به السن، فكان محل ثقة لدى الملك عبدالله، ولدى الجميع فترة طويلة قاربت الثلاثة عقود، فكان منجزًا ما أوكل إليه بكل دقة وأمانة، وكان هاشًا باشًا للجميع، ذا طُرْفةٍ وخاطرةٍ فهو يحفظ من عيون الشعر العربي وخاصة شعر لبيد، وكذلك الشعر النبطي للشاعر عبدالعزيز بن ناصر الهذيلي، كما اتسم بالتسامح واللطف مع الجميع، كريمًا مرحبًا بضيوفه، مهتمًا بتجهيز الأشياء الخاصة بالمائدة في وقت مبكر، مع احتفائه بضيوفه عند قدومهم إليه، مكررًا الترحيب حتى يودعوه. أما إذا زرته فتجده مبتسمًا مرحبًا بك، أَمّا إذا قيل إن فلان سيزوره فهو يتردد على باب المنزل انتظارًا لقدومه، رحم الله الشيخ صالح بن محمد الصرامي، كريم السجايا، حفيد العلماء وطلبة العلم، فقد وَرِث منهم تلك السجايا: من لطف وأخلاق، وحسن خط الذي اشتهرت به أسرته. وكانت وفاة الشريف صالح بن محمد في ١٤٤١/٠٤/٢٣هـ.

عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الصرامي

(١٣٣٥هـ– ١٤٢٣/٠٢/٢٦هـ)

هو معالي الشيخ الشريف عبد الله بن صالح بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام. عمل مع صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبد العزيز قرابة ٣٠ عام. ثم انتقل إلى العمل عند خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – رحمه الله – حينما كان وليًا للعهد، وعُين على وظيفة رئيس رقباء. بعدها نُقل إلى الشؤن الخاصة لخادم الحرمين على المرتبة الحادية عشر، وتدرج في عمله حتى وصل إلى المرتبة الخامسة عشرة، على وظيفة مدير عام إدارة القصور، إلى أن توفي - رحمه الله - وكان صاحب خبرة في مجال عمله، متصفًا بالحلم.

١- أم عقلاء حاليًا والشملول سابقًا، كانت ممرًا دوليًا يربط المنطقة الوسطى بالدول المطلة على الخليج العربي، إضافة إلى العراق وبلاد الشام، وكانت أول محطة جمركية، تتوقف عندها القوافل القادمة والعائدة، وذلك في منتصف الأربعينات الميلادية. والشملول استوطنها عدد من البدو الرُّحلْ إبّان مجيء شركة «أرامكو» للتنقيب فيها لأعوام عدة ابتداء من عام ١٩٤١م، تقع جنوب الصمَّان التابعة للمنطقة الشرقية، وتبعد عن مدينة رماح حوالي (١٠٠) كيلو متر شرقًا.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصرامي

(١٣٥٣هـ – ١٤٢٨/٠٧/٢٤هـ)

هو الشيخ الفاضل والنسَّابة الشريف عبد العزيز بن الشيخ نسَّابة الخرج محمد بن الشيخ عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، من مواليد الدلم قاعدة الخرج سابقًا، عام ١٣٥٣هـ، وقد تتلمذ على يد والده الشيخ محمد بن عبد العزيز، فكان له أكبر الأثر في حياته العملية، كان حلو العبارة، آسر الحديث، بارًا بوالديه حريصًا على صلة الرحم، وقورًا وهادئ الطباع. التحق بالتعليم النظامي، ونال شهادة الكفاءة المتوسطة.

يقول فيه الكاتب منصور بن عبد العزيز البراك: "الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - على قلة اللقاء به، والاجتماع في حضرته والأنس بمجلسه، لمست الكثير من تلك الخصال في شخصيته: الكلام عنده موزون، والابتسام على محياه مرسوم، ينظر للجميع باهتمام، ويستمع للكل باحترام، يسأل عن الصغير، ويتفقد الجميع. جعل - رحمه الله - من الالتزام والاستقامة دافعًا لمعايشة الناس والاستماع إليهم، مما جَمَع له الكثير من العبر، والغزير من الفوائد التي يلمسها جليسه. لقد تعلّمنا من سيرته، وغَرَس في نفوس الناشئة والفتية أن الاستقامة والالتزام لا تعني الانعزال عن هموم الناس، وعن معاناتهم، بل تدعو إلى القرب منهم وعلاج مشكلاتهم[١].

وإلى جانب ذلك كان لطيف المعشر باشًا هاشًا لزواره ومحبيه يمتعهم بأنواع الطرف والأبيات الشعرية المتعددة الأغراض كل ذلك كان من ذاكرته، كما يزور أحبابه في أماكنهم للسؤال عنهم والتبسط بالحديث معهم، كما كان - رحمه الله - كريمًا لا تمر فترة إلا ولديه ضيوف، حيث يتولى الدعوة للأشخاص بنفسه ويفرح بحضورهم، وكان حريصًا على صلة الرحم يسأل عن الصغير والكبير منهم، فكان في المناسبات يبادر كبارهم ويلاطف صغارهم ويحرص على زيارة مرضاهم، كما يسهم في التخفيف عن مصائبهم ويحرص على مواساتهم، وكان صبورًا محتسبًا عانى من المرض الذي أقعده أكثر من أربع سنوات، ومع ذلك لم يكن يشتكي أو يتوجع، بل كان يحرص على ملاطفة زواره والترحيب بهم والسؤال عنهم وعن أحوالهم[٢].

وقال فيه بعد وفاته الأستاذ عبد العزيز بن ناصر البراك: "قضى عمره في خدمة دينه ووطنه باذلًا جهده ووقته في ذلك، فقد ترعرع منذ نعومة أظافره في بيت علم وتعليم فقد كان جده الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي قاضيًا لمدة ٣٠ سنة، كان خلالها يقوم بالتدريس لطلبة العلم في جامع الدلم، ومن بعده جاء ابن الشيخ محمد والد الشيخ عبد العزيز الصرامي الذي أَثّر في حياته حيث دَرَس على يديه مبادئ الشريعة وحفظ القرآن الكريم، بعد ذلك تَتَلمذ على يدي العلامة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - إبَّان قضائه في الخرج في الفترة من ١٣٥٧ - ١٣٧١هـ، وبعد افتتاح مدرسة بن عباس الابتدائية في الدلم عمل مدرسًا

١- جريدة الرياض، الجمعة ١١شعبان ١٤٢٨هـ- ٢٤أغسطس ٢٠٠٧م - العدد ١٤٣٠٥، الشيخ الصرامي، للكاتب منصور بن عبد العزيز البراك.

٢- جريدة الجزيرة، الاربعاء ١٦ شعبان ١٤٢٨هـ العدد ١٢٧٥٣.

فيها ثم مساعدًا لمديرها أخيه الشيخ صالح بن محمد الصرامي ثم مديرًا للمدرسة وإمامًا وخطيبًا لجامع المحماض جنوب الدلم، وإمامًا لمسجد الفَرْخة بالدلم، بعد ذلك انتقل إلى وزارة العدل وترقّى فيها حتى أصبح رئيسًا لكتّاب الضبط في محكمة الرياض الكبرى حتى أحيل على التقاعد في عام ١٤١٣هـ بالإضافة إلى ذلك كان إمامًا وخطيبًا لجامع الشواعر بحي سلام فترة طويلة، لما يتميز به من صَوْت جَهْوَري جميل، وقد شَغَل نفسه بعد تقاعده بكثرة الاطلاع وتسجيل المعلومات التاريخية، وتلاوة القرآن الكريم، حيث كان يبقى ما بين المغرب حتى آذان العشاء في المسجد تاليًا للقرآن الكريم، وقد عُرف عن الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - أنَّه شخصية متعددة المواهب وذا حافظة قوية، فقد كان - رحمه الله - يحفظ المتون الشرعية والأدبية ويحفظ كثيرًا من القصائد القديمة التي كان يلقيها بصوته الرخيم المؤثر، كما كان مرجعًا في التاريخ وبالأخص تاريخ الدلم والخرج بصورة عامة، وله اهتمام كبير بمآثر العلماء والقضاة"[1].

وفي عام ١٣٦٨هـ، رأى الشيخ عبد العزيز بن باز «قاضي الخرج آنذاك» إقبال الناس على العلم والتعليم، وازدحام دور العلم والكتاتيب، فرأى أن يخاطب ولي العهد الأمير سعود ـ رحمه الله ـ ويطلب منه افتتاح مدرسة في الدلم وأن تُعيِّن الحكومة فيها معلمين، فاستجاب الأمير لذلك، ووَجَّه معتمد المعارف في ذلك الوقت الشيخ محمد بن مانع ـ رحمه الله ـ أن يعتني بهذا الطلب، فتم افتتاح أول مدرسة حكومية في الدلم وثاني مدارس المحافظة عام ١٣٦٨هـ، بعد أن انضمت إليها مدرسة أحمد بن مسلم «التي هي أشبه ما تكون بمدرسة أهلية».

وبدأت المدرسة بالجهاز التعليمي الذي شكله الشيخ عبد العزيز بن باز، وهم: محمود ياسين «من فلسطين» مديرًا، وراشد بن خنين «المستشار في الديوان الملكي» وكيلًا، وكل من أحمد بن مسلم، وسليمان بن حماد، ومحمد العديني، وعبد اللطيف بن شديد مدرسين.

ثم خلف الأستاذ محمود ياسين في الإدارة الأستاذ صالح بن حسين العلي «من العراق»، ثم الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جلال، ثم صالح بن محمد الصرامي، ثم أخوه الشيخ عبد العزيز بن محمد الصرامي.

وكانت المدرسة تحمل اسم المدرسة السعودية بالدلم، ثم تَغيّر إلى مدرسة ابن عباس رضي الله عنهما، وكانت أول دفعة تخرجت من الصف السادس عام ١٣٧٥هـ، عددهم «تسعة» طلاب[2].

كانت وفاة الشريف عبد العزيز بن محمد في ١٤٢٨/٠٧/٢٤هـ.

١- صحيفة الجزيرة، الاربعاء ١٦ شعبان ١٤٢٨هـ العدد ١٢٧٥٣، رحيل الموسوعة الشيخ عبد العزيز الصرامي، عبد العزيز بن ناصر البراك- وزارة التربية والتعليم.

٢- صحيفة الجزيرة، السبت ٨ جمادى الثانية ١٤٢٣هـ، الخرج مجرى الماء والواحة الخضراء ٦/٣، مسفر القحطاني.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الصرامي

(١٣٧٣هـ- .... هـ)

هو المعلم القدير، والمشرف التربوي المخضرم صاحب أطول خدمة في الإشراف التربوي في تعليم الحوطة والحريق، وصاحب فكرة مشروع نسب أسرة آل الصرامي ورئيس لجنة توثيق نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي الشريف عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الحلة بمحافظة حوطة بني تميم في ١٣٧٣/٧/١هـ. وتربى في كنف والده، اتسم بالهدوء التام، وقلة الكلام، وعدم الاستعجال، مستمعًا أكثر من كونه متحدثًا، تميز بحسن الخلق في تعامله مع الآخرين، وبالنباهة وقوة الذاكرة، وكان له اهتمام بنقل مرويات العم محمد - رحمه الله - عن الجد عبدين وغيره من أهالي الحوطة.

ومن المهام التي يقوم بها في مجال العمل والاجتماعي التطوعي: عضو الجمعية السعودية للعلوم النفسية (جستن)، وعضو في أمانة الهيئة الدولية للأنساب والأرشفة العربية والأوروبية بسويسرا.

سعد بن صالح بن محمد الصرامي

(١٣٧٦هـ- .... هـ)

هو الشيخ الفاضل، والداعية الشريف سعد بن صالح بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن محمد بن أحمد بن صرام، ولد في ١٣٧٦/٧/١هـ، بمدينة الدلم قاعدة الخرج سابقًا، وتربى في كنف والده، كان لذلك أكبر الأثر في نشأته، فجده لأمه عيسى رحمه الله شيخ فاضل، وشاعر حكيم، وصاحب خط جميل. وقد اتصف الشيخ سعد بالحلم، والأناة، وسعة البال، ولين الجانب، غيور على محارم الله، آمر بالمعروف، ناه عن المنكر، لا يترك الوعظ والإرشاد في أي مناسبة يحضرها، قريب إلى الله في أموره كلها، حريص على صلة الرحم.

ومن المهام التي يقوم بها في مجال العمل الدعوي والاجتماعي التطوعي: يقوم بالخطابة والصلاة في جامع الرويضان بحي القدس في مدينة الرياض، إمامة المصلين في مسجد حذيفة بن اليمان بحي الروضة في مدينة الرياض.

وله من المؤلفات: إتحاف الأغر بحكم السهر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، الرياض: دار طويق، والتذكير بما ورد في فضل التهجير، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩ م، الرياض: دار الحضارة.

محمد بن سعود بن عبد الله الصرامي

(١٣٨٠هـ- .... هـ)

هو صاحب العطاء الكبير، والأستاذ القدير الإداري الخبير، والمستشار المؤتمن، وعضو لجنة توثيق نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي الشيخ الشريف محمد بن سعود بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الحلة في محافظة حوطة بني تميم ١٣٨٠/٠٧/٠١هـ، تربى في كنف والده، تميّز برجاحة عقله،

وحكمته، قريب من الله في أموره كلها، صوامًا قوامًا، واصلًا للرحم، حاضًا عليها، ومساعدًا لذلك، ذا رأي سديد، يستشار في كثير من أمور الحياة، ملم بتاريخ الأسرة، حافظة، وصاحب ذاكرة قوية، ونافذة، مفاوض بارع، كان الوالد - رحمه الله - يسميه بالهَدِي، أو محمد الهدا، لاحترامه وتوقيره للوالد منذ أن كان طفلًا، وقد شبَّ وترعرع على ذلك، ولم يذكر أن الوالد - رحمه الله - قد عاقبه أو عاتبه على خطأ ارتكبه.

التحق بالعمل في هيئة الرقابة والتحقيق منذ أن باشر العمل فيها بتاريخ ١٤٠٣/١٢/٢٨هـ، على وظيفة محقق شرعي، وفي ١٤٣٦/١٠/٢٦هـتمت ترقيته على وظيفة مستشار إداري، ويعمل مأذون أنكحة منذ عام ١٤١٢هـ، في مدينة الرياض، حِسبة لله، إلى وقت كتابة هذه الترجمة، وعضو لجنة توثيق نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي.

عبد الله بن محمد بن عبد الله الصرامي

(١٣٨١هـ- .... هـ)

هو عضو لجنة توثيق نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي فضيلة الشيخ الدكتور الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الحلة في محافظة حوطة بني تميم ١٣٨١/٠٧/٠١هـ، تربى ونشأ في كنف والده، اتصف بالحلم، والأناة، وسعة البال، ولين الجانب، لكنه سريع الانفعال حينما يرى المخالف مُصِرًا على خطئه، وكان ذا شكيمة وشخصية مهابة[١] لدى طلابه في الجامعة، وغيرهم. غيور على محارم الله، آمر بالمعروف، ناه عن المنكر، لا يترك الوعظ والإرشاد في أي مناسبة يحضرها، قريب إلى الله في أموره كلها، حريص على صلة الرحم وآمر بها، معروف بسعة علمه وحكمته وقدرته على حلّ كثير من المشاكل الأسرية والاجتماعية، لذا يلجأ إليه بعد الله من يعترض له شيء من ذلك، وكثيرًا ما يُنفق من ماله الخاص في إصلاح ذات البين.

ومن مشاركاته المجتمعية والتطوعية: عضو في الدعوة إلى الله، ومشارك في الدعوة إلى الله في الحج، وإلقاء الدروس، والمحاضرات، عضو في مناصحة الموقوفين أمنيًا، وإقامة الدورات العلمية لهم، المشاركة في إلقاء الدروس في السجون للموقوفين في بعض الحقوق، أو المجاوزات الأخلاقية، له عناية بشرح السنة النبوية، فله درسان في كل أسبوع في دراسة وشرح الصحيحين.

ومن إنتاجه العلمي والأدبي: الاتجاهات الفكرية الإسلامية المعاصرة في العالم الإسلامي ـ دراسة وتقويمًا (رسالة الماجستير)، والجانب الثقافي عند شيخ الإسلام ابن تيمية وأسباب التأثر به في العصر الحديث (رسالة الدكتوراه)، حقوق اليتيم في الإسلام- دراسة تأصيلية، إضافة إلى مشاريع علميَّة في تخصص الثقافة الإسلامية.

١ - هذه صفة تميّز بها معظم أفراد أسرة السّادة الأشراف آل الصرامي، ذكورًا وإناثًا.

علي بن سعود بن عبد الله الصرامي

(١٣٨١/٠٦/٢٥هـ- .... هـ)

هو عضو لجنة توثيق نسب أسرة السَّادة الأشراف آل الصرامي الشريف علـي بن سعود بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الحلة في محافظة حوطة بني تميم ١٣٨١/٠٦/٢٥هـ، تربيت في كنف والده.

من إنتاجه الفكري والأدبي: كتاب حوطة بني تميم جغرافيتها وتاريخها، كتاب أسرة السادة الأشراف آل الصرامي.

عبد اللطيف بن سعود بن عبد الله الصرامي

(١٣٨٨هـ- .... هـ)

هو فضيلة الشيخ الفاضل الأستاذ الدكتور الشريف عبد اللطيف بن سعود بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صرام، من مواليد الحلة في محافظة حوطة بني تميم ١٣٨٨/٠٧/٠١هـ، تربى في كنف والده، تربى ونشأ على حب الخير، والاستقامة على الدين، اتصف بالهدوء، وقور وهادئ، وطيب المعشر والأنس في المجلس، حلو العبارة، آسر الحديث، بار بوالديه، حريصًا على صلة الرحم، قريب من كل خير، بعيد من كل شر، ناصح أمين.

ذا همة عالية، وفطنة ودراية، سريع الحفظ، قوي الذاكرة، حفظ القرآن الكريم، وبعض المتون والكتب، والتي منها: الأربعون النووية، وعمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، وأصول الأحكام لابن قاسم، وزاد المستقنع في الفقه الحنبلي، والعقيدة الواسطية، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. ومن متون اللغة: الأجرومية، وقطر الندى، وشذور الذهب، وكلاهما لابن هشام.

ومن إنتاجه العلمي: الأدلة الشرعية عند الماوردي - جمعًا وتوثيقًا ودراسة (رسالة ماجستير)، وشرح المختصر في أصول الفقه للعلامة محمود الشيرازي من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الأمر والنهي دراسة وتحقيقًا (رسالة دكتوراه)، ومحمول صيغة الأمر (افعل)، وكتاب السنَّة التشريعية وغير التشريعية عند دعاة التجديد، عرض ومناقشة. إضافة إلى أبحاث في أصول الفقه، وهي: تقرير النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على الأحكام الشرعية، وقول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه، ومسألة النافي هل يلزمه دليل؟ ورسالتان محققتان فيهما جواب سؤال "دلالة اللفظ المفهوم من أيّ أنواع الدلالة هي؟ "، الأولى للصنعاني رحمه الله، والثانية لأحمد المجاهد رحمه الله، والاستطاعة بالغير، قاعدة: ما لا يدرك كله لا يترك جله، تعريف ودراسة على كتاب (غاية السؤل في علم الأصول)، للحسين بن القاسم اليمني رحمه الله، من له جهد من العلماء على مختصر المنتهى لابن الحاجب. وعدة بحوث ودراسات مختلفة في مجال تخصصه.